

مشاهير الأمهات

1 بمناسبة عيد الأم

من الصعب أن نسجل في مقال صغير كهذا مشاهير النساء في العالم؛ سواء في الكتاب المقدس أو في تاريخ الكنيسة، أو أن نأتي بسيرة الأمهات الروحيات في الرهبة.

ولكننا سنسرد هنا مجرد أمثلة ونترك هذا الموضوع ليصدر فيه كتاب مفصل؛ يصلح لعيد الأم.

مشاهير الأمهات في الكتاب المقدس:

+ **السيدة العذراء** هي أعظم وأقدس الأمهات؛ إنها والدة الإله التي جميع الأجيال تطوبها.

+ **حواء** هي أم البشرية كلها، هي أول أم.. سميت حواء لأنها أم كل حي.

+ **يوكابد** أم لثلاثة من القديسين: موسى النبي الذي قدم الشريعة والناموس، وهارون أول رئيس كهنة ومريم النبية.

+ **أليصابات** أم يوحنا المعمدان، أم أعظم من ولدته النساء.

+ **حنه** أم صموئيل النبي، أول نبي مسح الملوك بأمر الرب.

+ **مريم أم يوحنا** الملقب مرقس.. مارمرقس الرسول.. التي صار بيتها أول كنيسة في العالم (أع12:12).

+ **امرأة منوح** أم شمشون الجبار، أم أقوى رجل عرفه التاريخ (قض13).

+ **بثشبع** زوجة داود النبي وأم سليمان الحكيم أحكم رجل على وجه الأرض، الذي كتب أمثالا عديدة وأسفارا كثيرة في الكتاب المقدس.

+ **الأم التي رفضت قطع ابنها إلى نصفين** في عهد سليمان الحكيم، وبهذا اكتشف إنها الأم الحقيقية للطفل (1مل26:3).

+ **أفنيكي** أم القديس تيموثاوس تلميذ بولس الرسول وأمها لوئيس، اللتين سلمتا الإيمان العديم الرياء لهذا القديس (2تي4:1).
أترانا نستطيع أن نحصى الأمهات اللاتي سجلت قصصهن في الكتاب؟! إنما نحن ذكرنا هؤلاء كأمثلة.

أمهات شهيرات في التاريخ:

+ **القديسة مونيكا** أم القديس أوغسطينوس، التي جاهدت بدموع مدى سنوات طويلة؛ لأجل خلاص نفس ابنها ونجحت.

+ **القديسة أميلينا** أربعة من قديسين: القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية، والقديس غريغوريوس أسقف ينصص، والقديس بطرس أسقف سبسطية والقديسة ماكرينا الأم الروحية مرشدة أخوتها القديسين.

+ **أمهات القديسين الشهداء**؛ اللاتي شجعن أولادهن على الاستشهاد، كالأم التي قذفت بطفلها ليكون مع أطفال بيت لحم، والأم التي ذبح أطفالها الخمسة على حجرها، نذكر هنا بالفخر الأم دولاجي، والأم رفقة والقديسة يوليطة أم الشهيد قرياقوص الطفل.

+ **أم الرهبان الستة** الذين ترهبوا معًا، ونذكر من بينهم: القديس الأنبا ييمن، والقديس الأنبا أيوب وباقي اخوتهم.

أمهات الرهبة المشهورات:

هؤلاء اللاتي رأسن أديرة وقمن بقيادة حياة رهبانية، مثل (القديسة دميانة) التي كانت أمًا لأربعين عذراء، و(القديسة ميلانيا) التي كانت رئيسة دير في أورشليم، و(القديسة باولا وابنتها القديسة يوستوخيوم) اللتين رأستا ديرًا في بيت لحم ومثل (الأم سارة).

أمهات شهيرات في التاريخ العام:

في غير تاريخ القديسين أو تاريخ الكنيسة أو الكتاب المقدس، توجد أمهات شهيرات استطعن أن يقدمن للعالم أبناء عظماء يرجع فضل عظمتهم إلى أمهاتهم، ونترك استيفاء هذه النقطة إلى بحوث أخرى.